الوحدة الأولى

وحدة قصار المفصل
(سورتا الناس والفلق)

« الالتجاء إلى الله تعالى وتعلق القلب به»

موضوع السورتين

الالتجاء إلى الله تعالى وتعلّق القلب به.

فضائل السورتين

لسورتي الفلق والناس فضل عظيم، حيث خصّهما الله تعالى بخصائص، منها:

١- مشروعية القراءة بهما دبر كل صلاة مرة واحدة.

٢- مشروعية قراءتهما ثلاث مرات كل صباح ومساء.

٣- مشروعية قراءتهما عند النوم ثلاث مرات مع النفث في اليدين والمسح بهما ما استطاع من جسده.

- راجع صحيح البخاري كتاب فضائل القرآن واستخرج منهما الحديث الدال على ذلك، ودوّنه هنا:

عن عائشة رضي الله عنها: أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه، وأمسح بيده رجاء بركتها.

إضاءة

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال:
قال رسول الله ﷺ: ألم تر آيات أُنزلت هذه الليلة لم يُرَ مثلهن قط ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ (١).

(١) أخرجه مسلم، كتاب صلاة المسافرين وقصرها، باب فضل قراءة المعوذتين، رقم (٨١٤).

● أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادراً على تفسير الكلمات التالية:

غاسق	وقب	الإله	الجِنَّة
الليل	**دخل بظلامه**	**المعبود**	**شياطين الجن**

الفوائد والاستنباطات

١ـ رحمة الله تعالى بعباده، حيث أرشدهم إلى ما يقيهم من الشرور، ويرفعها عنهم بعد نزولها، ومن ذلك التعوّذ بهاتين السورتين العظيمتين.

٢ـ يشرع للمسلم أن يعوذ نفسه بهاتين السورتين وخاصة إذا أصابه سحر أو عين أو مرض، فقد كان ذلك من هدي النبي ﷺ، فعن عائشة رضي الله عنها: «أن رسول الله ﷺ كان إذا اشتكى يقرأ على نفسه بالمعوذتين وينفث، فلما اشتد وجعه كنت أقرأ عليه بالمعوذات وأمسح بيده عليه رجاء بركتها»(١).

٣ـ عناية الله تعالى بعباده، حيث نبّههم إلى أخطر الشرور التي تواجههم في حياتهم؛ للتحرّز منها والاستعاذة به من شرّها، وهي شر الليل، وشر السحرة، وشر الحساد.

● أخي الطالب: أعملْ فكرك، ودوِّن بعض الشرور التي تقع في الليل غالباً.

السرقة، القتل، الزنا، شرب الخمر.

٤ـ يجب على المسلم إذا أُصيب بسحر أو عين أن يسلك الطرق المشروعة لعلاجها، ومن ذلك الرقية بالقرآن الكريم، وأن يتجنب الطرق المحرمة كالذهاب إلى السحرة ونحوهم.

٥ـ ينبغي للمسلم إذا رأى أخاه المسلم في نعمة أن يفرح بذلك، وأن يتمنى دوام النعمة عليه، أما تمنّي زوالها عنه فذلك الحسد المذموم، وهو محرّم شرعًا، والحاسد يضر نفسه قبل أن يضر غيره، أما تمني مثل نعمة الآخرين الغير دون زوالها عنهم فليس من الحسد المذموم.

٦ـ كما أن من الجن شياطين فإن من الإنس شياطين، ولذا أرشد الله تعالى إلى الاستعاذة به من شرها، فقال: ﴿مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ﴾.

٧ـ من صفات الشيطان (سواء أكان إنسيًا أم جنيًا) أنه وسواس خنَّاس، فإذا غفل العبد عن ذكر الله تعالى واسترسل مع الشيطان في أفكاره، وسوس له بالشر ومعصية الله، وإذا ذكر العبد ربه بقلبه ولسانه انخنس عنه شيطان الإنس والجن وانصرف عنه، فلم يقدر على إغرائه بالشر والمعصية.

(١) أخرجه البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب فضل المعوذات، رقم (٥٠١٦).

آثار سلوكية

الدرس ١

- أَعْتَصِمُ بالله وألتجئُ إليه وحده للوقاية من جميع الشرور.
- أَقْرَأُ سورتي الفلق والناس كل صباح ومساء ثلاث مرات.
- أَعْلَمُ أن كل إغراء بالشر والمعصية فهو من وسوسة الشيطان، فأكون على حذر من ذلك.
- أَنْتَبِهُ إلى خطر شياطين الإنس، فلا أقع في حبائلهم.

التقويم

س١: ما سبب نزول سورتي الفلق والناس؟

النبي ﷺ بشر يصيبه مثل ما يصيب سائر البشر، غير أن ذلك لا يؤثر على تبليغه لما أرسل له، لأنه ﷺ معصوم بعصمة الله تعالى له، ومما ابتلي به ﷺ ما تعرض له من السحر، فقد سحره لبيد بن الأعصم اليهودي، فأثر ذلك عليه ومرض أيامًا، حتى بلغ من تأثير السحر عليه أنه كان يرى أنه فعل الشيء وهو لم يفعله، فأطلعه الله تعالى على السحر الذي وضع له، وأنزل الله تعالى عليه سورة الفلق وسورة الناس، فقرأهما ﷺ على السحر، فكان كلما قرأ انحلت عقدة، إلى أن انحلت جميع العقد وبرئ النبي ﷺ من مرضه وزال عنه تأثير السحر بإذن الله تعالى.

س٢: فيما يلي عبارات خاطئة، بيّن الصواب فيها:

أ- تشرع قراءة سورتي الفلق والناس ثلاث مرات دبر كل صلاة.

تشرع قراءة سورتي الفلق والناس مرة واحدة دبر كل صلاة بعد صلاة الظهر والعصر والعشاء وثلاث مرات بعد صلاتي الفجر والمغرب.

ب- تشرع قراءة سورتي الفلق والناس بعد النوم.

تشرع قراءة سورتي الفلق والناس عند النوم ثلاث مرات.

س٣: استخرج من السورتين اللفظ المرادف للكلمات التالية:

(دخل، الليل، الجن، معبود).

دخل: ﴿وَقَبَ﴾ - الليل: ﴿غَاسِقٍ﴾ - الجن: ﴿الْجِنَّةِ﴾ - معبود: ﴿إِلَٰهِ﴾

س٤: اذكر صفة قراءة المسلم على نفسه عند النوم.

- **يقرأ آية الكرسي، يقرأ أواخر سورة البقرة.**
- **ينفث في كفيه ويقرأ سورة الإخلاص والمعوذتين، ثم يمسح ما استطاع من جسمه، يفعل ذلك ثلاثاً.**

الوحدة الثانية

وحدة قصار المفصل
(سورتا الإخلاص والمسد)

« توحيد اللّه تعالى وعقوبة
من خالف أمره»

تفسير سورتي الإخلاص والمسد

الدرس ٢ ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١- أحفظ سورتي الإخلاص والمسد حفظاً متقناً.
٢- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي الإخلاص والمسد.
٣- أفسّر سورتي الإخلاص والمسد تفسيرًا سليمًا.
٤- أبيّن سبب نزول السورتين.
٥- أعدّد فضائل سورة الإخلاص.
٦- أذكر المواضع التي يستحب فيها قراءة صورة الصمد.
٧- أستنتج دلالة سورة الصمد على بعض وسائل حفظ الله تعالى للمسلم.

سبب نزول سورتي الإخلاص والمسد

سبب نزول سورة الإخلاص

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله انسُب لنا ربك (أي: اذكر لنا نسب الله عز وجل)، فانزل الله: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۞ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴾ (١).

والمعنى أن الله تعالى لاينسُب إلى أحد، فإنه واحد صمد ليس له والد ولا ولد.

سبب نزول سورة المسد

وعن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء فصعد إلى الجبل فنادى: «يا صباحاه!» فاجتمعت إليه قريش فقال: «أرأيتم إن حدّثتكم أن العدو مُصَبّحكم أو مُمَسّيكم اكنتم تصدقونني؟» قالوا: نعم، قال: «فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد»، فقال أبو لهب: ألهذا جمعتنا؟! تبًا لك، فانزل الله عز وجل ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ (٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝١ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝٢ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝٣ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ۝٤

بسم الله الرحمن الرحيم

تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝١ مَآ أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُۥ وَمَا كَسَبَ ۝٢ سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝٣ وَٱمْرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلْحَطَبِ ۝٤ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍۭ ۝٥

١- تفسير ابن جرير ١٠ / ٨٨٢٩.
٢- أخرجه البخاري، كتاب التفسير، باب قوله (وتب ما أغنى عنه ماله وما كسب) رقم (٤٦٨٨)، وأخرجه مسلم، كتاب الإيمان، باب في قوله تعالى: ﴿ وأنذر عشيرتك الأقربين ﴾، رقم (٢٠٨)

• أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسيرسورة الاخلاص، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

أحد: واحد في ربوبيته وألوهيته وأسمائه وصفاته.

الصمد: المقصود في قضاء الحوائج.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تبت	خسرت
لهب	اشتعال
جيدها	عنقها
مسد	حبل من ليف خشن أو غيره.

تفسير سورة المسد

﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ خاب وخسر ﴿ وَتَبَّ ﴾ وقد حصل له ذلك ﴿ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ﴾ ما أغنى عنه ماله وولده، فلن يَرُدَّا عنه شيئًا من عذاب الله إذا نزل به ﴿ سَيَصْلَى نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ﴾ سيدخل نارًا متأججة ﴿ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ وامرأته التي كانت تحمل الشوك، فتطرحه في طريق النبي ﷺ؛ لأذيَّته ﴿ فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ﴾ في عنقها حبل من ليف خشن في النار.

الفوائد والاستنباطات

١- من لطائف القرآن أنه ذكر كنية أبي لهب، ولم يذكر اسمه (عبد العزى)؛ لأنه اسم مخالف لشرع الله.
٢- من دلائل صدق القرآن أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا.
٣- قرابة المرء من الأخيار لا تنفعه عند الله إذا لم يكن مؤمنًا.

- أخي الطالب: من أين أخذ هذا المعنى؟

قال الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾.

٤- كما أن القرابة لا تنفع الإنسان عند الله فكذلك المال والأولاد.
٥- الجزاء من جنس العمل، فلما كانت أم جميل تحمل الحطب الذي فيه شوك وتلقيه في طريق النبي ﷺ جعلها الله - مقابل ذلك - تحمل في عنقها حبلًا من ليف في النار يوم القيامة.
٦- لما كان الجِيد من أشرف مواطن المرأة حيث تضع عليه القلادة للزينة، أهان الله امرأة أبي لهب في الآخرة بأن جعل في جِيدها ذلك الحبل من الليف الخشن تُعذَّب به في النار.

آثار سلوكية

-أَحْذَرُ من إلحاق الأذية بأحد من عباد الله من الناس.

التقويم

س١: لمن الخطاب في قوله تعالى: ﴿قُلْ﴾؟

الخطاب لمحمد ﷺ في سورة الكافرون، وله أيضاً ﷺ في سورة الإخلاص.

س٢: فسّر قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾.

لم يكن له من خلقه مماثل ولا مشابه لا في أسمائه ولا في أفعاله ولا في صفاته.

س٣: اذكر اسمين من أسماء الله تعالى الواردة في سورة الإخلاص.

الأحد، الصمد

س٤: صِلْ بين الآية في العمود (أ) وبين الآية التي تدل على معناها في العمود (ب).

(أ)		(ب)
﴿وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (١)		﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (٣)
﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾. (٢)		﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ﴾ (٤)

التقويم

س٥ : بيّن دلالة سورة المسدعلى صدق القرآن الكريم.

أنه أخبر عن أبي لهب وزوجته أم جميل أنهما سيموتان على الكفر، فماتا ولم يؤمنا.

س٦ : الجزاء من جنس العمل، مثّل لذلك من خلال سورة المسد.

لما كانت أم جميل تحمل الحطب الذي فيه شوك وتلقيه في طريق النبي ﷺ جعلها الله تحمل في عنقها حبلًا من ليف يوم القيامة.

س٧ : لم تنفع أبا لهب قرابته من النبي ﷺ فكان من أصحاب النار مع أنه عم النبي ﷺ؛ وذلك بسبب كفره وعدم إيمانه، اذكر اثنين لم تنفعهما قرابتهما من الأنبياء بسبب كفرهم، مع ذكر اسم السورة التي جاء فيها ذكرهما.

زوجة سيدنا لوط وزوجة سيدنا نوح عليهم السلام، سورة التحريم آية (١٠).

س٨ : بالغ المشركون في إلحاق الأذى برسول الله ﷺ، اذكر بعض صور ذلك في ضوء سورة المسد.

وضع الشوك في طريق النبي ﷺ ليؤذيه.

الوحدة الثالثة

وحدة قصار
المفصل(سورتا النصر
والكافرون).

« فضل نبينا محمد ﷺ
وقوة توحيده»

تفسير سورتي النصر والكافرون

الدرس ٣

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١- أحفظ سورتي النصر والكافرون حفظًا متقنًا.
٢- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي النصر والكافرون.
٣- أفسّر سورتي النصر والكافرون تفسيرًا سليمًا.
٤- أبيّن سبب نزول سورة الكافرون.
٥- أستنتج دلالة سورة النصر على فضل نبيّنا محمد ﷺ.
٦- أستنتج أثر الصلاة والتسبيح والاستغفار في حياة المسلم.

بسم الله الرحمن الرحيم

إِذَا جَآءَ نَصۡرُ ٱللَّهِ وَٱلۡفَتۡحُ ﴿١﴾ وَرَأَيۡتَ ٱلنَّاسَ
يَدۡخُلُونَ فِي دِينِ ٱللَّهِ أَفۡوَاجٗا ﴿٢﴾ فَسَبِّحۡ بِحَمۡدِ
رَبِّكَ وَٱسۡتَغۡفِرۡهُۚ إِنَّهُۥ كَانَ تَوَّابَۢا ﴿٣﴾

سبب نزول سورة الكافرون

ذُكر في سبب نزول هذه السورة أن المشركين عرضوا على النبي ﷺ أن يعبدوا الله تعالى سنة، في مقابل أن يعبد النبي ﷺ الأصنام سنة، فأنزل الله تعالى سورة الكافرون[1] وفيها البراءة من الشرك.

بسم الله الرحمن الرحيم

قُلۡ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡكَٰفِرُونَ ﴿١﴾ لَآ أَعۡبُدُ مَا تَعۡبُدُونَ
﴿٢﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٣﴾ وَلَآ أَنَا۠ عَابِدٞ مَّا
عَبَدتُّمۡ ﴿٤﴾ وَلَآ أَنتُمۡ عَٰبِدُونَ مَآ أَعۡبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمۡ دِينُكُمۡ
وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

(١) تفسير ابن جرير ١٠/ ٨٨١٣.

موضوع السورتين

أ- موضوع سورة النصر : انتشار دين الإسلام.

ب - موضوع سورة الكافرون: توحيد الألوهية.

اختر من الجملة الآتية
الموضوع المناسب لكل سورة. (وعد نبيّنا محـمـد ﷺ بالنصر) (توحيد الألوهية) (انتشار دين الإسلام).

معـاني الكلمات

الكلمة	معناها
أفوجاً	جماعات متتالية

تفسير سورة النصر

﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ أي: نصر الله لك يا محمد على أعدائك وهم كفار قريش ﴿وَالْفَتْحُ﴾ أي: فتح مكة ﴿وَرَأَيْتَ النَّاسَ﴾من قبائل العرب ﴿يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا﴾ وهو الإسلام، أي: يدخلون فيه من دون قتال ﴿أَفْوَاجًا﴾ أي: جماعات تلو جماعات ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ﴾ أَكْثِرْ من التسبيح والاستغفار ﴿إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا﴾ كثير القبول للتوبة على من تاب من عباده.

تفسير سورة الكافرون

الدرس
٣

﴿ قُلْ﴾ يا محمد ﴿ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ الخطاب لكفار قريش، والمراد كل كافر بالله تعالى ﴿ لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ أي: من الأصنام والأوثان ﴿ وَلا أَنتُمْ﴾ أي: ما دمتم على الكفر ﴿ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ وهو الله تعالى﴿ وَلا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ﴾ أي: في المستقبل ﴿ وَلا أَنتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾ أي: في المستقبل أيضاً ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ﴾ وهو الكفر ﴿ وَلِيَ دِينِ﴾ وهو الإسلام، والمراد بهذه الجملة: البراءة مما عليه المشركون من عبادة غير الله تعالى، كما قال الله تعالى:

﴿ وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ﴾

(أخي الطالب: راجع سورة يونس واستخرج منها الآية الدالة على هذا المعنى).

أخي الطالب: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
الفتح	فتح مكة
توابًا	كثير القبول للتوبة
ولا أنا عابد ما عبدتم	ولا أنا عابد الأصنام
ولا أنتم عابدون ما أعبد	ولا أنتم عابدون الله

الفوائد والاستنباطات

١ـ يجب على كل مسلم أن يتذكر نعم الله تعالى عليه، وأن يشكره سبحانه عليها قولًا وعملًا.

٢ـ مَنْ عَبدَ مع الله غيره فعبادته مردودة عليه لا يقبلها الله تعالى منه.

٣ـ الله تعالى واحد في ألوهيته فلا شريك له، فلا يجوز صرف شيء من أنواع العبادة لغيره.

٤ـ يستحب للمسلم أن يكثر من قول: (سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفرلي)؛ اقتداء بالنبي ﷺ فإنه كان يفعل ذلك كثيرًا[١].

٥ـ في سورة النصر بيان أن الإسلام سينتشر، ويدخل أفواج من الناس في الإسلام بعد أن يفتح الله تعالى على نبيّه مكة، وهذا ما حدث مما يشهد بصدق النبي ذ، وأنه رسول من رب العالمين.

٦ـ في سورة الكافرون بيان أن الله سبحانه واحد في ألوهيته فلا معبود بحق غيره سبحانه.

٧ـ البشارة بنصر الرسول ﷺ،ودخول مكة، ودخول الناس في دين الله أفواجا، وقرب أجل الرسول ﷺ .

٨ـ وجوب البراءة من الشرك ، واعتقاد بطلان ماعليه المشركون من عبادة غير الله تعالى.

(١) أخرجه مسلم، كتاب الصلاة ، باب ما يقال في الركوع والسجود ، رقم(١٠٨٥).

فكر

أمر الله تعالى نبيّه ﷺ بالاستغفار مع أنه عليه الصلاة والسلام قد غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ، فما الذي تتعلّمه من ذلك؟

ينبغي الاستغفار في كل وقت؛ لأن فضله عظيم، ونحن أحوج إليه لأننا أصحاب ذنوب.

آثار سلوكية

- أُكْثِرُ من تسبيح الله وحمده واستغفاره ليلًا ونهارًا.
- أَشْكُرُ الله تعالى دائمًا، ولاسيما عند تجدّد النِّعم.
- لا أجامل أحدًا في ديني ولا أقبل دينًا غير الإسلام.
- أَتَذَكَّرُ دائمًا فضل النبي ﷺ وأُكْثِرُ من الصلاة والسلام عليه.

تأمل وأجب

يخطئ بعض من يظن أن في قوله تعالى ﴿لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ﴾ إقراراً لما عليه المشركون من الكفر بالله تعالى، كيف توضح خطأ هذا الفهم؟

نحن مسلمون لله نعبده ولا نعبد غيره، والكافرون لا يعبدون الله ما داموا على كفرهم، لنا ديننا لا نغيره وهم على كفرهم ما لم يسلموا.

التقويم

س١ : لمن الخطاب في قوله تعالى : ﴿قُلْ﴾ ؟

الخطاب لمحمد ﷺ في سورة الكافرون، وله أيضاً ﷺ في سورة الإخلاص.

س٢ : دلّت الآيات على أن للمشركين دينًا، فما هو ؟

دينهم هو الكفر.

س٣ : بيّن المواضع التي تشرع فيها قراءة سورة الكافرون .

تشرع القراءة بها في ركعتي الطواف، وفي الركعتين قبل الفجر، وفي الركعتين بعد المغرب.

س٤ : المسلم يتمسك بعقيدته، ويدافع عنها، ويدعو إليها، ولا يلتفت إلى الأديان الباطلة مهما روجها المبطلون . استدل على ذلك من سورة الكافرون .

﴿لا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾.

س٥ : ارجع إلى سورة يونس واستخرج منها الآية التي تدل على قول الله تعالى «لكم دينكم ولي دين» .

وَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ لِي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنْتُمْ بَرِيئُونَ مِمَّا أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ (٤١).

الوحدة الرابعة

وحدة قصار المفصل
(سورتا الكوثر والماعون)

«مكانة الرسول ﷺ وبعض
صفات منكري البعث»

تفسير سورتي الكوثر والماعون

الدرس
٤

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١ـ أحفظ سورتي الكوثر والماعون حفظًا متقنًا.
٢ـ أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي الكوثر والماعون.
٣ـ أفسّر سورتي الكوثر والماعون تفسيرًا سليمًا.
٤ـ أبيّن دلالة سورة الكوثر على فضل نبينا محمد ﷺ.
٥ـ أستشعر مقام نبينا محمد ﷺ عند ربه.
٦ـ أستنتج صفات الكفار الواردة في سورة الماعون.

واجه النبي ﷺ في بداية الدعوة من إيذاء المشركين، وعنادهم، وكفرهم بالله تعالى ما أدخل الحزن على قلبه، بسبب عدم إيمانهم بالله رب العالمين، حتى لما مات ولده قال بعض الكفار عنه إنه أبتر، أي لا يبقى له ذكر، وكان الله تعالى يسلّي نبيّه بما ينزله عليه من آي القرآن الكريم مما فيه بشارة بنصر الله تعالى لدينه وإعلاء كلمته، وبيان أن العاقبة الحسنة له ولأتباعه، ومن ذلك ما جاء في سورة الكوثر ببيان ما أعطاه الله تعالى لنبيّه من الخير الكثير الذي منه الكوثر، ومنه الذكر الحسن له، والحكم على أعدائه بالبتر وعدم الذكر.

وفي سورة الماعون حذر الله المسلم من الصفات الذميمة التي هي من صفات المكذبين، فذكرها الله ذاماً لها، ومبيناً سوء عاقبة أصحابها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ
وَٱنْحَرْ ﴿٢﴾ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ
ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ
ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾
ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ ٱلَّذِينَ هُمْ
يُرَآءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ ٱلْمَاعُونَ ﴿٧﴾

موضوع السورتين

أ- موضوع سورة الكوثر: فضل نبينا محمد.

ب - موضوع سورة الماعون: بيان صفات المكذبين.

اختر من الجملة الآتية الموضوع المناسب لكل سورة

(فضل نبينا محمد ﷺ، وبيان صفات المكذبين).

معـــاني الكلمات

الكلمة	معناها
الكوثر	نهر في الجنة أعطاه الله تعالى لنبيّه محمد ﷺ.
انحر	اذبح الأضاحي ونحوها.
أفواجًا	جماعات متتالية.
اليتيم	من مات أبوه، وهو دون البلوغ.
يحسب	يظن.
يحضّ	يحُثُّ.
ساهون	غافلون.
يراؤون	يعملون من أجل أن يرى الناس عملهم.
ٱلْمَاعُونَ	ما يُنتفع به من الأواني، ونحوها كأدوات الطبخ وغيرها.

الدرس ٤

تفسير سورة الماعون

﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ﴾ أعلمت حال الذي يكذب بالدين وهو الجزاء على الأعمال؟ ﴿فَذَلِكَ﴾ فالذي يكذب بالدين هو ﴿الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ يدفعه ويمنعه من حقه بعنف وشدة ﴿وَلَا يَحُضُّ﴾ولا يحث غيره ﴿عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ﴾ على إطعام المسكين، وهو الفقير الذي لا يجد ما يكفيه ﴿فَوَيْلٌ﴾ وادٍ في جهنم ﴿لِلْمُصَلِّينَ ۝٤ الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ لاهون غافلون، إما بتأخيرها عن وقتها، وإما بتركها بالكلية ﴿الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ﴾ يعملون الطاعات ليراهم الناس ﴿وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ﴾ ويمنعون إعارة ما لا تضر إعارته من الآنية وغيرها.

● **أخي الطالب**: بعد أن تمكنت من تفسير الكلمات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية:

الكلمة	تفسيرها
يدُعّ	يدفعه ويمنعه بعنف شديد
يحض	يحث غيرة
فويل	واد في جهنم
يراؤون	يعملون الطاعات ليراهم الناس

تفسير سورة الكوثر

﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ أي: أنعمنا عليك بإعطائك الكوثر، وهو نهر في الجنة ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾ أي: فاشكر هذه النعمة، وذلك بأن تكون صلاتك وذبحك لله تعالى لا لأحد غيره ﴿إِنَّ شَانِئَكَ﴾ مبغضك ﴿هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ أي: مقطوع الذِّكْر.

الفوائد والاستنباطات

١- من نِعم الله تعالى على نبيّه محمد ﷺ إعطاؤه نهرًا عظيمًا في الجنة، وهو نهر الكوثر، ماؤه أشد بياضًا من اللبن، وأحلى من العسل، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدًا.

٢- يجب على كل مسلم أن يخلص جميع أنواع العبادة (كالصلاة والذبح) لله تعالى، فلا يصلّي إلا لله، ولا يذبح إلا لله، ولا يدعو أحدًا غير الله.

٣- الذكر الحقيقي للإنسان ليس في كثرة الولد والمال، وإنما في ما يقدمه من عمل صالح ويكون له أثر في حياة الناس.

٤- إن الله لا يحب من لا يرحم اليتيم ويعطف عليه، ولا يكرم المسكين فيعطيه من رزق الله.

فكر

الإحسان إلى اليتيم من الخصال التي حث عليها الإسلام، هات حديثًا عن النبي ﷺ في الحث على كفالة اليتيم.

قال رسول الله ﷺ: "أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا، وأشار بالسبابة والوسطى وفرّج بينهما" (رواه البخاري).

٥- من تهاون بالصلاة فلم يصلها في وقتها، أو ترك بعضها فإن الله يعاقبه على تهاونه.

٦- إن الله لا يقبل العمل الذي يرائي فيه العبدُ الناسَ.

٧- من إكرام الناس حسن معاملتهم بإعارتهم ما يحتاجون من منافع الدنيا؛ التي لا تضر إعارتها؛ كأدوات الطبخ وغيرها .

آثار سلوكية

١- أتذكر دائماً فضل النبي ﷺ ، وأكثر من الصلاة والسلام عليه.

٢- أخلص عملي لله تعالى فلا أرائي به أحداً.

٣- أَتَجَنَّبُ الإساءة إلى الناس في حال حضورهم وفي حال غيابهم.

٤- أُحْسِنُ إلى الناس، ولا أمنع أحدًا من حقه.

٥- أُحَافِظُ على أداء الصلاة في أوقاتها ابتغاء مرضات الله، لا مراءاة للناس.

التقويم

الدرس ٤

س١ : ما سبب نزول سورة الكوثر؟

في بداية الدعوة كان إيذاء المشركين للرسول كبير وكان الله ينزل عليه القرآن ليشد من أزره ويسانده فكانت سورة الكوثر تؤيد الرسول وتحمل له بشارة نهر الكوثر.

س٢ : أعطى الله تعالى رسوله ﷺ شيئًا، ووعده بشيء، فما هما؟

أعطاه نهرًا عظيمًا في الجنة، ووعده بالنصر ودخول مكة منتصرًا ودخول الناس في دين الإسلام أفواجًا.

س٣ : استخرج فائدة من قوله تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾ .

أن النحر بعد صلاة العيد مباشرة.

س٤ : استخرج الآية الدالة على المعاني التالية :

المعنى	الآية الدالة عليه
من طعن في رسول الله ﷺ فهو المقطوع من كل خير.	**إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الأَبْتَرُ**
فضل النبي ﷺ.	**إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ**
من الصفات الذميمة للمكذبين اللهو عن أداء الصلاة.	**الَّذِينَ هُمْ عَن صَلاتِهِمْ سَاهُونَ**

س٥ : أمامك عدد من الصفات الذميمة اذكر بجانب كل صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة :

الرياء: **الإخلاص لله** التهاون بالصلاة: **على أوقاتها** الإساءة إلى الناس: **بالإحسان**.

الوحدة الخامسة

وحدة قصار المفصل
(سورتا قريش والفيل)

« مكانة البيت الحرام»

وحدة قصار المفصل
(سورتا قريش والفيل)
«مكانة البيت الحرام»

تفسير سورتي قريش والفيل

الدرس ٥

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١- أحفظ سورتي قريش والفيل حفظًا متقنًا.

٢- أوضح معاني الكلمات الغريبة في سورتي قريش والفيل.

٣- أفسر سورتي قريش والفيل تفسيرًا سليمًا.

٤- أبين دلالة السورتين على مبعث النبي ﷺ.

٥- أستنتج العلاقة بين حماية الله تعالى للبيت الحرام وإنزال نعمتي الأمن والرزق.

٦- أستنتج علاقة الإيمان بدوام نعم الله تعالى.

هيأ الله تعالى لقريش من رحلة الشتاء إلى اليمن، ورحلة الصيف إلى الشام، وذلك للتجارة وجلب الأرزاق إلى مكة، مع توفير الأمن لهم في هاتين الرحلتين، حيث لا يتعرض لهم أحد بسوء؛ لأنهم أهل الحرم، قال الله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لِإِيلَٰفِ قُرَيْشٍ ﴿١﴾ إِۦلَٰفِهِمْ رِحْلَةَ ٱلشِّتَآءِ وَٱلصَّيْفِ ﴿٢﴾ فَلْيَعْبُدُوا۟ رَبَّ هَٰذَا ٱلْبَيْتِ ﴿٣﴾ ٱلَّذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍۭ ﴿٤﴾

أنعم الله تعالى على قبيلة قريش – وهم سكان الحرم – بنعمتين عظيمتين، وهما نعمة الأمن، ونعمة الرزق. ومن أعظم مظاهر نعمة الأمن ما أظهره الله تعالى لجميع الناس في ذلك الوقت من صد أبرهة ملك اليمن عندما توجه بجيشه – ومعهم الفيلة – لهدم الكعبة، فحمى الله بيته، وأظهر الأمن في بلده الحرام (مكة).

● أخي الطالب تأمل سورة الفيل، وقصّ –من خلالها– على زملائك قصة أصحاب الفيل.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَٰبِ ٱلْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِى تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِم بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍۭ ﴿٥﴾

موضوع السورتين

أ- موضوع سورة قريش: رحلة التجارة إلى مكة

ب - موضوع سورة الفيل: حماية بيت الله

تأمل في السورتين وحدد الموضوعات التي تتحدث عنها كل سورة.

معــاني الكلمات

الكلمة	معناها
لإيلاف	أصله: ألِفَ، أي: اعتاد.
تضليل	تضييع وإبطال.
أبابيل	جماعات يتبع بعضها بعضًا.
سجّيل	طين متحجّر.

قال تعالى:

﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴾.[1]

٣ـ بيان مكانة البيت الحرام وحماية الله تعالى له من كيد الكائدين.

٤ـ شدة انتقام الله تعالى ممن ينتهك حرماته، ويتعدّى حدوده.

٥ـ مهما اشتد كيد الكفار وعظم مكرهم، فإن كيدهم ومكرهم يكون باطلًا مضمحلًا، لا يصلون من خلاله إلى تحقيق مآربهم، كما حصل مع أبرهة عندما أراد هدم الكعبة.

٦ـ في حادثة الفيل وإهلاك الله تعالى لأبرهة وجيشه إرهاص وتهيئة لمبعث النبي ﷺ، حيث وقعت هذه القصة في العام الذي ولد فيه النبي ﷺ.

٧ـ لله تعالى جنود كثيرة لا يعلمها إلا هو سبحانه، ومن هذه الجنود تلك الطيور التي أرسلها الله تعالى على أبرهة وجيشه.

- أخي الطالب:

تذكر حديثًا عن النبي ﷺ يبيّن أهمية الأمن والرزق في حياة الإنسان.

عن سلمه بن عبيد الله بن محصن الخطمي عن أبيه وكانت له صحبة قال: قال رسول الله ﷺ: "من أصبح منكم آمنا في سربه، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا".

آثار سلوكية

١ـ أَحْمَدُ الله تعالى على نِعَمه العظيمة، ومنها نعمة الأمن والرزق.

٢ـ أُحَافِظُ على نِعمتي الأمن والرزق بأداء ما أوجب الله تعالى عليّ من شكره وطاعته.

٣ـ يجب علي أن أدرك نعمة الأمن والرزق في بلدي، وأن أحافظ عليها بما استطيع.

٤ـ لا أَخَافُ من الأعداء ولا أخشى كيدهم ما دمت متمسكًا بشرع الله تعالى، فالله ناصر عباده، وحامٍ دينه.

١ – سورة إبراهيم آية (٧).

الدرس ٥

التقويم

س١ : من خلال سورة قريش تحدَّث عن أهمية الأمن وتوافر الرزق لتحقيق العبادة.

الأمن يوفر لهم الطمأنينة فيعيشون في سلام دون أن يخافوا من أحد إلا الله، والرزق الذي يعيشون عليه متوافر فكلاهما عامل مؤثر في عبادة المسلم ربه حيث يكون قد أمن على نفسه مادياً ومعنوياً.

س٢ : بيّن معنى الكلمات التالية :

(تضليل، أبابيل، سجيل).

تضليل: **تضييع وإبطال.**

أبابيل: **جماعات يتبع بعضها بعضًا.**

سجيل: **طين متحجر.**

س٣ : قال تعالى : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيل ﴾،

اقرأ سورة غافر واستخرج منها آية تؤكد معنى ما تدل عليه هذه الآية.

﴿كَذَٰلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ﴾.

س٤ : استدل من السورتين على ما يأتي :-

أ - إن الله مبطل كيد الكافرين ومكرهم.

﴿أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ﴾.

ب - من تمام شكر الله تعالى القيام بعبادته.

﴿فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَٰذَا الْبَيْتِ﴾.

الوحدة السادسة

وحدة قصار المفصل
(سورتا الهمزة والعصر)

« خطر اللسان وسبب الفلاح »

تفسير سورتي الهمزة والعصر

الدرس
٥

ماذا أريد أن أتعلم ؟

أريد أن:

١ـ أحفظ سورتي الهمزة والماعون حفظًا متقنًا.

٢ـ أوضّح معاني الكلمات الغريبة في سورتي الهمزة والعصر.

٣ـ أفسر السورتي تفسيرًا سليمًا.

٤ـ أستنتج صفات الكفار الواردة في سورة الهمزة.

٥ـ أستنتج دلالة السورتين على أحوال الإنسان في الدنيا.

٦ـ أستنتج دلالة السورتين على أسباب نجاة الإنسان في الدنيا.

حذر الأسلام من كل خلق ذميم، وصفة قبيحةك لأنها تدل على سوء صاحبها، وتجلب العداوة والبغضاء بين الناس، ولذلك فإن المسلم الحق هو الذي يتحلى بالصفات الحسنة، ويتجنب الأخلاق الذميمة، وبيّن في سورة العصر أن جميع الناس في خسارة، إلا الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواوصوا بالحق وتواصوا بالصبر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ﴿١﴾ ٱلَّذِى جَمَعَ مَالًا
وَعَدَّدَهُۥ ﴿٢﴾ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ ﴿٣﴾ كَلَّا
لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ ﴿٤﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ
﴿٥﴾ نَارُ ٱللَّهِ ٱلْمُوقَدَةُ ﴿٦﴾ ٱلَّتِى تَطَّلِعُ عَلَى ٱلْأَفْـِٔدَةِ
﴿٧﴾ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴿٨﴾ فِى عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍۭ ﴿٩﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَفِى خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا ٱلَّذِينَ
ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟ ٱلصَّـٰلِحَـٰتِ وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلْحَقِّ
وَتَوَاصَوْا۟ بِٱلصَّبْرِ ﴿٣﴾

موضوع السورتين

- بيان بعض صفات الكفار والمنافقين.

- بيان خسارة غير المؤمنين.

أخي الطالب: ضع تحت كل سورة موضوعها المناسب.

سورة الهمزة: **بيان بعض صفات الكفار.**

سورة العصر: **بيان خسارة المؤمنين.**

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يحسب	يظن.
العصر	الزمان.
خُسْر	نقص.

تفسير سورة الهمزة

﴿ وَيْلٌ ﴾ كلمة وعيد وتهديد، والمعنى أتوعد وأهدد بالعذاب ﴿ لِكُلِّ هُمَزَةٍ ﴾ لكل مغتاب للناس يعيبهم من خلفهم ﴿ لُمَزَةٍ ﴾ طعّان فيهم، يتنقصهم في وجوههم ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ﴾ الذي من صفته أنه جمع مالًا كثيرًا، وانشغل بعدّه وإحصائه ﴿ يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ﴾ يظن أن جمعه للمال يخلده في الدنيا ﴿ كَلَّا ﴾ أي: ليس الأمر كما ظن من أن ماله سيخلده في الدنيا ﴿ لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ﴾ ليطرحن في الحطمة، وهي اسم من أسماء النار، سميت بذلك لأنها تحطم من فيها ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ ﴾ هذا سؤال تعظيم وتفخيم للنار التي من شأنها أنها تحطم كل من يُلقى فيها ﴿ نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ﴾ التي تلتهب من شدة الاشتعال ﴿ الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْأَفْئِدَةِ ﴾ أي: أنها تدخل في أجوافهم حتى تصل إلى صدورهم وتطلع على قلوبهم ﴿ إِنَّهَا عَلَيْهِم مُّؤْصَدَةٌ ﴾ مغلقة ﴿ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ ﴾ أي: أعمدة ممدة على الأبواب بعد إغلاقها مبالغة في الاستيثاق.

الدرس ٥

تفسير سورة العصر

﴿ وَالْعَصْرِ﴾ يقسم ربنا تبارك وتعالى بالدهر ﴿ إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾ هذا جواب القسم، وهو إخبار عن أن كل الناس في نقص وهلكة ﴿ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾أي بالله﴿ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴾أي عملوا الأعمال الصالحة كالصلاة والزكاةوبرالوالدين وصلةالرحم وغير ذلك من الأعمال الصالحة ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ ﴾ أوصى بعضهم بعضًا بالاستمساك به ﴿ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴾ أي : بالصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر على أقداره المؤلمة.

الفوائد والاستنباطات

١- إن من يغتاب الناس ويعيبهم بالطعن فيهم فإن الله لا يحبه؛ لذا توعَّده وهدَّده بالعقوبة.

٢- الحذر مما يكون سببًا لدخول النار (كالغيبة والطعن في الناس، وأكل المال بالباطل.

٣- في الآيات إشارة إلى عظم آفات اللسان، وقد أخبر الرسول ﷺ بذلك، حيث قال لمعاذ بن جبل رضي الله عنه : «وهل يكبُّ الناسَ في النار على وجوههم إلا حصائدُ ألسنتهم». (١)

فكر

أخي الطالب: عدِّد خمسًا من آفات اللسان، مع ذكر دليل من القرآن الكريم أو السنة في التحذير منها ؟

الغيبة: يقول الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلا تَجَسَّسُوا وَلا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾.

النميمة: يقول الله تعالى: ﴿هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ۞ مَنَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ﴾.

الافتراء على الله والتكذيب بآياته قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ﴾.

عقوق الوالدين: قال تعالى: ﴿فَلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلاً كَرِيماً﴾.

كتمان الشهادة: يقول الله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّن كَتَمَ شَهَادَةً عِندَهُ مِنَ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾.

٤– إن عدم الإيمان باليوم الآخر يدفع الإنسان لعمل المعاصي المهلكة التي توصله إلى النار .

٥– يقسم الله بما شاء من عباده، وليس لعباده إلا أن يقسموا به، أو بأسمائه وصفاته .

٦– الأصل في الإنسان أنه هالك خاسر إلا من رحمه الله .

٧– من صفات المؤمنين التواصي بالخير فيما بينهم .

٨– لا يكفي الإيمان للنجاة من الهلاك، بل لا بد معه من العمل الصالح والصبر عليه .

٩– الصبر ثلاثة أنواع :

- أخي الطالب :اذكر تلك الأنواع

صبر على طاعة، وصبر عن معصية الله وصبر على البلاء.

- **أخي الطالب**: بعد أن تمكنت من تفسير الآيات السابقة، يتوقع منك أن تكون قادرًا على تفسير الكلمات التالية :

الكلمة	تفسيرها
وَيل	كلمة وعيد وتهديد
هُمَزَة	مغتاب
لُمَزَة	طعان
يُنْبَذَنَّ	ليطرحن
مُؤْصَدَة	مغلقة
والعصر	الدهر
لفي خسر	نقص وهلكة

آثار سلوكية

١- أَتَجَنَّبُ الإساءة إلى الناس في حال حضورهم وفي حال غيابهم.
٢- أَجْتَهِدُ في التقرب إلى الله تعالى بالأعمال الصالحة.

الدرس ٥

التقويم

س١ : (التنقص من الناس والطعن فيهم، الرياء، التكذيب بيوم الحساب، منع الناس من حقوقهم، التهاون بالصلاة، الغيبة، الحرص على الدنيا، عدم بذل المعروف).

- هذه بعض الصفات الذميمة التي حذّر منها القرآن الكريم فأيّ من هذه الصفات الذميمة ورد في :

سورة الهمزة: **التناقص من الناس والطعن فيهم، الغيبة، الحرص على الدنيا.**

سورة الماعون: **التكذيب بيوم الحساب.**

س٢ : ما الفرق بين الهُمزة واللّمزة من حيث المعنى؟

الهمزة: المغتاب الناس من خلفهم.

اللمزة: طعان للناس ومتنقصهم في حضورهم.

س٣ : استخرج صفات النار الواردة في سورة الهمزة.

نار ملتهبة متأججة، تدخل في أجوافهم حتى تصل لصدورهم وتطلع على قلوبهم، مغلقة عليهم، على أبوابها أعمدة ممدة لتحكم الإغلاق عليهم.

الدرس
٥

س٤ : أمامك عدد من الصفات الذميمة اذكر بجانب كل صفة ما يقابلها من الصفات الحسنة :

ذكر مساوئ الناس: **ذكر محاسن الناس.**

الإساءة إلى الناس: **معاملة الناس بحسن الخلق.**

س٥ : للنجاة من الخسران أربعة شروط، أذكرها مع ذكر السورة الدالة على ذلك.

س٦ : ضع علامة (✔) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

أ – من صفات المؤمنين التواصي بالخير (✓)

ب – لابُدَّ من العمل الصالح مع الإيمان للنجاة من الهلاك (✓)

الوحدة السابعة

وحدة قصار المفصل (سورتا التكاثر والقارعة)

« أحوال الإنسان وبعض مشاهد يوم القيامة »

وحدة قصار المفصل
(سورتا التكاثر والقارعة)
« أحوال الإنسان وبعض مشاهد يوم القيامة »

تفسير سورتي التكاثر والقارعة

الدرس ٦ **ماذا أريد أن أتعلم ؟**

أريد أن :

١- أحفظ سورتي التكاثر والقارعة حفظًا متقنًا .
٢- أوضّح معاني الكلمات الغريبة في سورتي التكاثر والقارعة .
٣- أفسر سورتي التكاثر والقارعة تفسيرًا سليمًا .
٤- أستنتج أهوال يوم القيامة .
٥- أستشعر عظمة يوم القيامة، وأهمية الاستعداد له بالعمل الصالح .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّىٰ زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ
﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ
الْجَحِيمَ ﴿٦﴾ ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾
ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ
مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ
كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ
الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنفُوشِ ﴿٥﴾
فَأَمَّا مَن ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾ فَهُوَ فِي
عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ
مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾
وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴿١٠﴾ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴿١١﴾

موضوع السورتين

سورة التكاثر :التفاخر بكثرة المال والولد .

سورة القارعة :...أهوال يوم القيامة...

أخي الطالب ضع من عندك موضوعًا مناسبًا لسورة القارعة .

معاني الكلمـــات

الكلمة	معناها
التكاثر	التباهي والتفاخر .
علم اليقين	ما يدرك عن طريق الخبر .
عين اليقين	ما يُدرك عن طريق البصر .
القارعة	القرع : الضرب بشدة .
المبثوث	المنتشر .
كَٱلْعِهْنِ	الصوف.
المنفوش	المفرق المبعثر .

﴿ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴾ فهو في حياة هنيئة قد حلَّ به الرضا في الجنة.
﴿ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ وأما من وُزنت أعماله ولم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته ﴿ فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴾ فمرجعه إلى الهاوية التي يهوي بها على رأسه.
﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ﴾ وما أدراك –أيها المخاطَب– ماهذه الهاوية؟ ﴿ نَارٌ حَامِيَةٌ ﴾ هذه الهاوية نار قد حَمِيَت من كثرة إيقادها.

الفوائد والاستنباطات

١– عدم بقاء الإنسان في قبره، فسرعان ما يرحل ويترك قبره.

فكر

من أي سورة أُخذ هذا المعنى؟ وما العبارة الدالة على ذلك؟

"يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤)" سورة القارعة.

٢– ما من إنسان إلا سيرى النار بعينيه، وذلك يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿ وَإِن مِّنكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾.(١)

٣– كل نعيم أنعم الله به على عباده من أكل وشرب وصحة وأمن ومال وغيرها، فسيسألهم عنها ماذا عملوا بها، كما أشار إلى ذلك رسول الله ﷺ بقوله: «لا تزولُ قدما عبد يوم القيامة حتى يُسأل عن عمره فيمَ أفناه، وعن علمه فيمَ فعل، وعن ماله من أين اكتسبه وفيمَ أنفقه، وعن جسمه فيمَ أبلاه»(٢).

٤– إن لكل بداية نهاية، وقد خلق الله الأرض والسماوات وستنتهي لغاية.

٥– يوم القيامة يوم شديد الأهوال، تحصل فيه أمور عظيمة.

١– سورة مريم الآية رقم (٧١).
٢– أخرجه الترمذي، كتاب صفة القيامة والرقائق والورع، باب ما جاء في شأن الحساب والقصاص، رقم (٢٤١٧).

• أخي الطالب: عدِّد بعض هذه الأمور التي تحصل يوم القيامة.

تفرق الناس، الجبال تكون كالصوف الذي ينفش فيه فيطير، الأموات يبعثون للحساب.

٦- على المسلم أن يفعل الخير ولا يحقر المعروف ولو كان صغيرًا، ولا يعمل الشر ولو كان حقيرًا؛ لأن الله سيحاسبه.

٧- يرد الاستفهام في القرآن الكريم لعدة أغراض منها التفخيم والتهويل كما في قوله تعالى: ﴿الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾، حيث يستنتج القارئ عظمة يوم القيامة وشدة أهواله بهذه الطريقة من الاستفهام.

٨- يختلط الناس بعضهم مع بعض كما تختلط الفراشات المتهافتة بسبب هول الموقف.

٩- في ذكر حال الجبال تنبيه على مرحلة من المراحل التي تمرُّ بها، وهي أنها إذا دُكَّت تطايرت قطعها الصغيرة كما يتطاير الصوف حال ندفِه وضربه بالعصا.

آثار سلوكية

١- أُكْثِرُ من ذكر الله تعالى ليكون ميزان عملي يوم القيامة ثقيلًا [١].

٢- أَتَفَكَّرُ في نِعَم الله تعالى عليَّ وأقوم بشكره سبحانه.

(١) قال ﷺ: «كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن: سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم» أخرجه البخاري، كتاب الدعوات، باب فضل التسبيح، رقم (٦٠٤٣)، أخرجه مسلم، كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار، باب فضل التهليل والتسبيح والدعاء، رقم (٢٦٩٤).

الدرس
٦

التقويم

س١ : ما الفرق بين علم اليقين وعين اليقين؟

علم اليقين: ما يدرك عن طريق الخبر.

عين اليقين: ما يدرك عن طريق البصر.

س٢ استدل من سورة التكاثر على ما يلي :

١– يرى الناس النارَ يوم القيامة .

"كَلاَّ لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ (٥) لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ (٦) ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ (٧)".

٢– يُسأل الناس عن كل أنواع النعيم يوم القيامة .

"ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ (٨)".

س٣ بين معاني الكلمات التالية : (التكاثر ،القارعة) .

التكاثر: التباهي والتفاخر.

القارعة: الضرب بقوة وبشدة.

الدرس ٦

س٤ : بيّن المراد بالتالي :

المعنى	المراد بها
عين اليقين	ما يدرك عن طريق البصر
الفراش المبثوث	الحشرات الصغيرة المنتشرة
العهن المنفوش	الصوف المبعثر
الهاوية	ما يهوي منه على رأسة

س٥ : ما الغرض من الاستفهام في قوله تعالى : ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾؟

جذب الانتباه لها.

س٦ : توزن أعمال الناس يوم القيامة، فيكون ميزان كل إنسان إما ثقيلًا وإما خفيفًا، فمتى يثقل ميزان الإنسان ومتى يَخِفُّ؟

يكون خفيفًا: إذا لم ترجح حسناته، ورجحت سيئاته.

يكون ثقيلًا: إذا رجحت حسناته، ولم ترجح سيئاته.

س٧ : صف حال الناس يوم القيامة من خلال قراءتك سورة القارعة.

يكون الناس في فزع رهيب من هول يوم القيامة.

الوحدة السابعة

وحدة قصار المفصل (سورتا العاديات والزلزلة)

« أحوال الإنسان وبعض مشاهد يوم القيامة »

الدرس ٨

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١ـ أحفظ سورة العاديات حفظًا متقنًا.

٢ـ أوضِّح معاني الكلمات الغريبة في سورة العاديات.

٣ـ أفسِّر السورة تفسيرًا سليمًا.

٤ـ أستنتج دلالة السور على محبة الإنسان الشديدة للمال.

٥ـ أستنتج دلالة السورة على كمال علم الله وأنه لا تخفى عليه خافية.

تفسير سورة العاديات

مما طبع الله عليه الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك كان المال محل ابتلاء وامتحان للإنسان من جهة كسبه، ومن جهة صرفه، ولذلك يذكر الله تعالى عباده بمصيرهم إليه ومحاسبته لهم يوم القيامة ليتقوا الله تعالى في جمع المال وفي إنفاقه، كما في سورة العاديات:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَٱلْعَٰدِيَٰتِ ضَبْحًا ﴿١﴾ فَٱلْمُورِيَٰتِ قَدْحًا ﴿٢﴾
فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴿٣﴾ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴿٤﴾ فَوَسَطْنَ
بِهِۦ جَمْعًا ﴿٥﴾ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لِرَبِّهِۦ لَكَنُودٌ ﴿٦﴾
وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴿٧﴾ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ
ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴿٨﴾ ۞ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا
فِي ٱلْقُبُورِ ﴿٩﴾ وَحُصِّلَ مَا فِي ٱلصُّدُورِ ﴿١٠﴾ إِنَّ
رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴿١١﴾

موضوع السورة

- من صفات الإنسان الجبلّية.

معـــاني الكلمات

الكلمة	معناها
وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ	جمع عادية، وهي الخيل التي تجري بسرعة.
ضَبْحًا	صوت الخيل عند اشتداد عَدْوها.
نَقْعًا	غُبارًا
بُعْثِرَ	قُلِبَ وأخرج ما فيه.

تفسير سورة العاديات

﴿ وَٱلْعَـٰدِيَـٰتِ ضَبْحًا ﴾ يقسم الله تعالى بالخيل التي تجري في سبيله نحو العدوّ، حين يظهر صوتها من سرعة عَدْوها ﴿ فَٱلْمُورِيَـٰتِ قَدْحًا ﴾ فالخيل التي تنقدح النار من حوافرها؛ من شدّة عَدْوها ﴿ فَٱلْمُغِيرَٰتِ صُبْحًا ﴾ فالمغيرات على الأعداء عند الصبح ﴿ فَأَثَرْنَ بِهِۦ نَقْعًا ﴾ فاخرجن بهذا العَدْو غبارًا ﴿ فَوَسَطْنَ بِهِۦ جَمْعًا ﴾ فتوسَّطن جموع الأعداء.

﴿ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لِرَبِّهِۦ ﴾ لنعَم ربه ﴿ لَكَنُودٌ ﴾ لجحود ﴿ وَإِنَّهُۥ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ﴾ وإن الله على جحوده لشاهد ﴿ وَإِنَّهُۥ لِحُبِّ ٱلْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ﴾ وإن الإنسان لشديد المحبة للمال.

﴿ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِى ٱلْقُبُورِ ﴾ افلا يعلم الإنسان ما ينتظره إذا أخرج الله الأموات من القبور للحساب والجزاء؟ ﴿ وَحُصِّلَ مَا فِى ٱلصُّدُورِ ﴾ واستُخرج ما أخفَتْهُ الصدور من خير أو شر ﴿ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌۢ ﴾ إن ربهم خبير بهم لا يخفى عليه شيء من ذلك.

الفوائد والاستنباطات

١- فضل الخيل التي يستخدمها المسلمون للجهاد.

٢- من طبيعة الإنسان نسيانه لنعم الله تعالى عليه، ولا سيما عندما يصاب بمصيبة، ولذلك قال تعالى: ﴿ وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِىَ ٱلشَّكُورُ ﴾ (١).

● بماذا يكون شكر نعم الله؟

يكون بالحفاظ عليها من المعاصي واستخدامها في الطاعات، وحمد الله عليها باللسان والقلب.

(١) سورة سبأ، الآية رقم (١٣).

٣– من طبع الإنسان حبه الشديد للمال، ولذلك ينبغي للمسلم أن يكون حبه لله تعالى ولطاعته أشد، حتى لا يحمله حبه الشديد للمال على عدم أداء حق الله فيه كالزكاة.

٤– الله سبحانه وتعالى مطلع على عباده، وشاهد على ما تكنّه صدورهم من حب المال وغيره، فلا تخفى عليه خافية.

٥– التذكير ببعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء، مما يبعث على شكر الله تعالى، وطاعته واتباع شرعه.

٦– مردُّ الناس إلى ربهم، وهو الخبير بأعمالهم، وسيجازيهم عليها إن خيرًا فخير وإن شرًّا فشر.

الدرس ٨

آثار سلوكية

- أتذكّرُ المصير الذي يصير إليه كل إنسان وهو القبر، وأستعد له بالإيمان والعمل الصالح.

التقويم

س١: في السورة إشارة إلى مكانة الخيل، وضّح ذلك.

قسم الله عز وجل بها وتوضيحه لكيفية استخدامها وأهميتها في الجهاد.

س٢: قال تعالى: **"إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ (٦) وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ (٧)"** ﴿وَقَلِيلٌ مِّنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ﴾، اذكر الآية التي توافق هذه الآية في الدلالة على أن جحود النّعم من طبيعة الإنسان.

س٣: استخرج الآية الدالة على البعث.

﴿إِنَّ الْإِنسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ﴾.

س٤: هات ثلاثة أمثلة لطرق كسب المال المحرم، وثلاثة أمثلة لأوجه الإنفاق المحرم.

كسب المال المحرم: (السرقة– تجارة المخدرات– تجارة الخمور).
أوجه الإنفاق المحرم: (شراء السجائر– شراء الخمور– شراء المخدرات).

تفسير سورة الزلزلة

درس ٩

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن :

١- أحفظ سورة الزلزلة حفظًا متقنًا.

٢-أوضِّح معاني الكلمات الغريبة في سورة الزلزلة.

٣- أفسِّر سورة الزلزلة تفسيرًا سليمًا.

٤- أستنتج أهوال يوم القيامة الواردة في السورة.

٥- أميِّز أحوال الناس يوم القيامة.

٦- أستشعر عظمة يوم القيامة وأهمية الاستعداد له بالعمل الصالح.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِذَا زُلۡزِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ زِلۡزَالَهَا ﴿١﴾ وَأَخۡرَجَتِ
ٱلۡأَرۡضُ أَثۡقَالَهَا ﴿٢﴾ وَقَالَ ٱلۡإِنسَٰنُ مَا لَهَا ﴿٣﴾
يَوۡمَئِذٖ تُحَدِّثُ أَخۡبَارَهَا ﴿٤﴾ بِأَنَّ رَبَّكَ أَوۡحَىٰ
لَهَا ﴿٥﴾ يَوۡمَئِذٖ يَصۡدُرُ ٱلنَّاسُ أَشۡتَاتٗا لِّيُرَوۡاْ
أَعۡمَٰلَهُمۡ ﴿٦﴾ فَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٍ
خَيۡرٗا يَرَهُۥ ﴿٧﴾ وَمَن يَعۡمَلۡ مِثۡقَالَ ذَرَّةٖ
شَرّٗا يَرَهُۥ ﴿٨﴾

موضوع السورتين

سورة الزلزلة :مجازاة الإنسان بعمله خيرًا كان أو شرًا.

الدرس
٩

التقويم

س١ : بيّن المراد بالتالي :

المراد بها	المعنى
الموتى والكنوز	الأثقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة
بما عمل عليها	أخبار الأرض

س٢ : ما الأثر السلوكي الذي ينبغي أن يظهر على المسلم بعد قراءته قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾ ؟

أن يراقب تصرفاته وعمله وأن يحاول تجنب معصية الله.

س٣ : صف حال الناس يوم القيامة من خلال قراءتك سورة القارعة .

يكون الناس في فزع رهيب من هول يوم القيامة.

أضف لمعلوماتك

– عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «إيّاكم ومُحقَّرات الذنوب، فإنّهن يجتمعن على الرجل حتى يُهْلِكْنَه»، وإن رسول الله ﷺ ضرب لهنّ مثلًا، كمثل قوم نزلوا أرض فلاة، فحضر صنيع القوم[1]، فجعل الرجل ينطلق فيجيء بالعود، والرجل يجيء بالعود، حتى جمعوا سوادًا، وأججوا نارًا، وأنضجوا ما قذفوا فيها . [2]

(١) صنيع القوم : مايطبخونه .
(٢) مسند الإمام أحمد ج١ص ٤٠٢ .

الوحدة الثامنة

التعريف
بسورة النمل

الدرس ١٠

ماذا أريد أن أتعلم

أريد أن:

١- أذكر سبب تسمية سورة النمل بهذا الاسم.

٢- أحدِّد الفترة التي نزلت فيها سورة النمل.

٣- أبيِّن أبرز موضوعات سورة النمل.

٤- أبيِّن بعض أوجه الإعجاز في سورة النمل.

التعريف بسورة النمل

أولًا: سبب التسمية:

سميت السورة بهذا الاسم لذكر قصة النمل فيها.

ثانيًا: نزول السورة:

نزلت سورة النمل قبل هجرة النبي ﷺ إلى المدينة؛ ولذا فإن هذه السورة تُعدّ من السور:

- ○ المكية.
- ○ المدنية.

● أخي الطالب: لوِّن الدائرة التي أمام الخيار الصحيح.

ثالثًا: موضوعات السورة:

١ - وصف القرآن بالوضوح، وبأنه هدى وبشرى لمن آمن به، أما من لم يؤمن به فهو الخاسر الذي ينتهي أمره إلى النار.

٢ - ذكر بعض قصص الأنبياء عليهم الصلاة والسلام، بإيجاز في البعض وإسهاب في البعض الآخر:

أ- فذكرت السورة بالإجمال قصة موسى عليه السلام، حيث ذكرت بدء الوحي إليه، وما حصل فيه من عجائب لموسى عليه السلام، ثمَّ مجمل دعوته إلى فرعون، وجحود فرعون لهذه الدعوة.

ب- ثم ذكرت بشيء من التفصيل قصة سليمان عليه السلام وما أنعم الله به عليه من النِّعم الجليلة، وما خصَّه به من الفضل الكبير بالجمع بين النبوة والملك، وقصته مع النملة والهدهد، ومع بلقيس ملكة سبأ.

جـ- ثم ذكرت السورة قصة صالح عليه السلام مع قومه، وهم ثمود، وكانوا من أقسى الأمم وأعتاها في التكذيب بأنبياء الله، حيث عرفوا الحقَّ، ولكنهم كفروا به، وقد ذكرت الآيات تآمر تسعة منهم على قتل صالح عليه السلام،

آثار سلوكية

أَحْرِصُ على تدبُّر القرآن الكريم لكي أفهمه وأعرف ما يتضمنه من أحكام ومقاصد.

الدرس ١٠

التقويم

س١ : ما الفرق بين المكي والمدني من حيث التعريف؟

المكي: نزول الآيات والسور على الرسول ﷺ قبل الهجرة في مكة.

المدني: نزول الآيات والسور على الرسول ﷺ بعد الهجرة إلى المدينة.

س٢ : اعتنى القرآن بذكر قصص الأنبياء السابقين، ما الحكمة من ذلك؟

الحكمة من ذلك ليتعلم المسلمون من قصصهم وعبرهم.

س٣ :اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي :

المهمة التي بعث بها الله تعالى المرسلين هي :

أ – معاقبة الناس على كفرهم.

ب – إبلاغ الناس شريعة الله تعالى وإنذارهم عذاب الله.

جـ – تقسيم الناس إلى قسمين : مؤمن و كافر.

س٤ : ضع علامة (✔) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخاطئة فيما يلي :

أ– ذكرت سورة النمل قصة نبينا سليمان عليه السلام (✓)

ب – ثمود كانت من أقسى الأمم وأعتاها في التكذيب بأنبياء الله (✓)

ج – خصَّ الله نبينا موسى عليه السلام بالجمع بين النبوة والملك (x)

س ٥ : خُتمت سورة النمل ببيان مهمة نبينا محمد ﷺ ، فما هي ؟ **التبليغ والإنذار.**